استخدام البرنامج في خدمة الجماعة
وتنمية مهارة حل المشكلة للأطفال مجهولي النسب

إعداد الباحث
أسامة كمال أحمد عبد الحفيظ

الملخص

يعتبر الأطفال مجهولي النسب من الفئات التي تعانى من الحرمان منذ لحظة الميلاد، وتتعدد مشاكل الطفل مجهول النسب كالعدوان والانطواء والسرقة وضعف المشاركة في الأنشطة.

ولذا فتعلم المهارات الحياتية يكتسب أهمية كبرى لكونها تساعد الفرد فى مواقف حياتية جديدة، حيث يكتسب مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي وحل المشكلة لمواجهة مشكلاته.

وتمثل خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعية والتي تستخدم الجماعات كوسيلة لتنمية الشخصية، ويعد البرنامج في خدمة الجماعة اداة تفاعل بما يحتويه من انشطة ووسائل تعبير يعطى الفرصة للنمو واكتساب سلوكيات جادة تمكن الجماعة من النمو أيضاً.

ثانياً: مفاهيم الدراسة: 1- مفهوم الاطفال مجهولى النسب. 2- مفهوم مهارة حل المشكلة.

ثالثاً: أهداف الدراسة: اختبار فاعلية البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارة حل المشكلة للاطفال مجهولي النسب.

رابعاً : فروض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارة حل المشكلة للاطفال مجهولي النسب.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **نوع الدراسة:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية.

2- **المنهج المستخدم:** المنهج التجريبي والذي يستخدم التجربة للتحقق من صحة الفروض.

3- **أدوات الدراسة:** مقياس مهارة حل المشكلة للاطفال مجهولى النسب.

4- **مجالات الدراسة:**

أ- **المجال المكاني:** جمعية تحسين الصحة (دار عائشة حسانين) بالفيوم.

ب- **المجال البشري:** المسح الاجتماعى الشامل للاطفال الذكور من مجهولى النسب.

ج- **المجال الزمني:** فترة جمع البيانات وتحليلها وتطبيق برنامج التدخل المهني.

سادساً: نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارة حل المشكلة للاطفال مجهولي النسب.

SUMMARY

Problem of the study: The Illegitimate children face daily problems. So learning the Social Problem solving skill role of helping them to create their own personalities and be more aware of life situations. The social group work program is a useful tool by activities and expressing methods for developing the Social Problem solving skill for their children to face their problems.

Concepts of Study: 1-The illegitimate children. 2- Social group work program. 3- The Social Problem solving skill.

Objective of the Study: Testing the effectiveness of the program in the social group work and developing the Social Problem solving skill for the illegitimate children.

Hypotheses of the Study: There are differences with a statistical significance between the pre and post Test by the program in the social group work and developing the Social Problem solving skill for the illegitimate children.

Type of the study: This research is one of the experimental studies.

Method used: The comprehensive social survey for illegitimate children.

Tools of the study: a measurement the Social Problem solving skill.

Place: Aisha Hassanien House, Health Improvement Association in Fayoum

Human scope: a sample of (10) the illegitimate male children.

Time scope: the period of the study.

The result of the research is there are differences with a statistical significance between the pre and post Test by the program in the social group work and developing the Social Problem solving skill for the illegitimate children.

أولا: مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة الطفولة التي تبدأ من الميلاد إلى البلوغ، أهم المراحل العمرية على الإطلاق في صدد تكوين الشخصية الإنسانية، وتحديد اتجاهاتها المستقبلية، ففي هذه المرحلة تتكون وتتبلور وتتفاعل العوامل المساهمة في توجيه مسار نمو وتطور شخصية الطفل، وهو الذي يؤثر في تحديد اتجاه سلوكه في المستقبل (محمدين ، 2005، ص 261)

ويأتي الاهتمام المتزايد بقطاع الطفولة نظراً لما يمثله من أهمية ليس فقط لأن الطفل يمثل الثمرة الأساسية للأسرة، وكونه مفتاح الحياة الزوجية وهدفها، والوسيلة الأساسية للمحافظة على النوع والبقاء وإن كان ذلك في حد ذاته كافياً وإنما أيضاً باعتبار أن الأطفال مصدر الثروة الحقيقية المرتقبة في المجتمع، وكونهم يمثلون أكثر من ثلث سكان المجتمع (مصطفى ، حسانين ، 2003)

وتشير البيانات لإجمالي عدد السكان حسب فئات العمر التي تم تقديرها في 2017 إلى نسبة عدد السكان الأقل من 10 سنوات والأقل من 15 سنة هي على النحو التالي: (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، 2018)

جدول رقم (1)

التوزيع العددي والنسبي لإجمالي السكان حسب فئات العمر والنوع (التركيب السكاني)

التوصيف		ذكور	إناث	الجملة
السكان اقل من 10 سنوات (ذكور/إناث) 2017	عدد	4706570	4323976	9030546
	نسبة	%5	%4.6	%9.6
السكان اقل من 15سنة (ذكور/إناث) 2017	عدد	4677043	4329015	9006058
	نسبة	%4.9	%4.6	%9.5

كما يشير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الطفل الذي يحتفل به يوم 20 نوفمبر من كل عام والذي يوافق إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل عام 1959، أن عدد الأطفال المصريين (أقل من 18 سنة) بلغ 38.9 مليون طفل ويمثل هذا العدد 40.1% من إجمالي السكان عام 2018.

وأشار الجهاز إلى أن عدد الأطفال الذكور 20.1 مليون طفل بنسبة 51.7% وعدد الإناث 18.8مليون طفلة بنسبة 48.3% من إجمالي الأطفال. وسجلت أعلى نسبة للأطفال كانت في الفئة العمرية (0 – 4سنوات) 33.98%، بينما كانت أقل نسبة للأطفال في الفئة العمرية (15–17سنة) 14.52% من إجمالي الأطفال.

وبلغ عدد دور الحضانات الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية 87 دار وملتحق بها 1464 طفل" (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 208)

وتعد الأسرة هي المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية التي تكسبه القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد ومعايير السلوك المقبولة وغير المقبولة دينياً وخلقياً واجتماعياً كما يتعلم المهارات السلوكية والاجتماعية واللغوية والمعرفية من خلال التعلم بالتقليد والمحاكاة من المحيطين به.(مليجي ، 2003، ص 30)

لذا فإن دور الأسرة له أهمية كبيرة في حياة الأطفال، ودور كل من الأب والأم مكمل لبعضهما، فالأم تمثل المصلحة البيولوجية والنفسية بصفة عامة، والأب يمثل القانون والنظام، ويمثل الاتجاه العميق بين الأب والأم والأبناء قدرتهم على تكوين شخصية سوية تؤهلهم لأن يكونوا أفرادا" نافعين في المستقبل (المرسي ، 1998،) وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة من أهم مراحل بناء الكيان البشرى فهي بداية تكوين المفاهيم الأساسية والتي تبنى عليها المراحل الأخرى والطفل فيها يكون مستعدا للاعتماد على نفسه ومتحملا للمسئولية وأكثر ضبطا للانفعالات.(معوض ، 1983 ، ص 183)

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الكبير بالطفولة إلا أن هناك مجموعة من الأطفال يتعرضون منذ ظهورهم على قيد الحياة لنوع من الرفض ويشعرون بوصمة العار نتيجة اللاشرعية، مما يخلق لديهم الشعور بالدونية وبأنهم غير مرغوب فيهم، وهؤلاء الأطفال لا يلاقون تقبلاً من المجتمع وينظر إليهم نظرة سيئة حيث لا يفصل الناس بين الأطفال وآبائهم ويصل الرفض وعدم التقبل ذروته بتخلي الأم عن الطفل سواء بالتنازل عنه والإقرار بكونه طفلاً غير شرعي أو بإلقائه في الطريق العام وهم الأطفال مجهولو النسب.(محمد ، 2002)

ونجد أن هؤلاء الأطفال قد يعانون من الأمراض السيكوسوماتية وصعوبات التعليم وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم بالإضافة إلى صعوبات في تكوين أصدقاء أو الاحتفاظ بهم، لتوقعاتهم بان هذه العلاقة لن تستمر ويشعرون دائما بنبذ المجتمع لهم (frank , 1987, p 79)

ولا يقتصر تأثير الحرمان على مرحلة الطفولة بل يمتد إلى الرشد، فالذين يفتقدون احد الوالدين أو كليهما في مرحلة الطفولة، يميلون إلى الاكتئاب في مراحل أخرى من عمره، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وضعف قدرتهم على التعامل مع مشكلاتهم Dolland , 1983,p 232

وبالإشارة إلى عدد الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية داخل المؤسسات الإيوائية فقد أشارت إحصائية عام 2017 بأن إجمالي عدد المؤسسات الإيوائية في مصر قد بلغ (456) مؤسسة بها (10301) من الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية (وزارة التضامن الاجتماعي ، 218)

ووفقا لمؤشرات إحصائية عام 2018 لعدد المؤسسات الإيوائية في مصر فقد زاد إلى (471) مؤسسة بالمقارنة بعام 2017 ويلاحظ أن عدد المقيمين بها من أطفال قد قل عددا حيث بلغ عددهم بهذه المؤسسات إلى (9729) بالمقارنة بعام 2017 نظرا لسياسات الدولة في تطوير نظام الأسر البديلة بالخطة ورؤية 2020/ (2030. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 2018)

وعلى مستوى محافظة الفيوم، هناك إحصائية من خلال مديرية التضامن الاجتماعي تشير إلى عدد المؤسسات والأطفال مجهولي النسب المودعين بها حيث يلاحظ أن هناك مؤسسة وحيدة هي المسئولة عن استقبال ورعاية الأطفال مجهولي النسب بالمحافظة وهى: (جمعية تحسين الصحة "دار عائشة حسانين")

جدول رقم (2)

يوضح أعداد الأطفال المودعين ومجهولي النسب بمحافظة الفيوم

السنة	عدد المؤسسات	عدد المودعين بها	عدد مجهولي النسب
2011	3	191	23
2012	3	195	32
2013	4	158	32
2014	4	148	33
2015	4	145	30
2016	4	152	33
2017	4	147	52

ووفقا لأخر إحصائية عام 2018 طبقا لمديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم والخاصة بجمعية تحسين الصحة على وجه التحديد فهى كالجدول التالي(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 2018)

جدول رقم (3)

يوضح عدد الأطفال مجهولي النسب بجمعية تحسين الصحة

م	اسم الجمعية	اقل من 6 سنوات	6 سنوات	9 سنوات	12 سنة	15 سنة	18 سنة	الإجمالي	السنة الميلادية
1	**جمعية تحسين الصحة**	12	9	6	9	13	11	60	**2018**

ونلاحظ مما سبق لآخر إحصائية تزايد عدد الأطفال مجهولي النسب، مما يؤكد على حجم المشكلة وخطورتها، كما أن هذه الإحصائية قابلة للزيادة في أي وقت، وتزايد أعداد الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية يؤدى بدوره إلى تناقص أوجه الرعاية داخل هذه الدور.

حيث أشارت الكثير من الدراسات في مجتمعنا إلى النقص الشديد في أوجه الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتعرضون للمشكلات النفسية والانفعالية مما يجعلهم عرضة للإحساس بالنقص وانخفاض تقدير الذات وضعف القدرة على التعامل مع المشكلات التي تطرأ لهم وعدم النمو النفسي والاجتماعي السليم نظراً لعدم قيام المؤسسات الإيوائية في كثير من الأحيان بدورها في تقديم أساليب الرعاية الملائمة لهم مما يؤثر على عمليات التنشئة الاجتماعية ويقلل من فرص النمو السليم لهم.(حلمي ، 1996)

وأكدت على ذلك دراسة **(هناء أحمد أمين)** بأن أطفال المؤسسات الإيوائية يعانون من مشكلات سلوكية أكثر من التي يعانى منها الأطفال العاديين، وأثبتت الدراسة أن هؤلاء الأطفال بالمؤسسات هم في حاجة إلى الرعاية والتوجيه، فهم في حاجة إلى العديد من العلاقات مثل العلاقة بالأم والإخوة حيث إن هذه العلاقات تمنح الطفل الخبرة وتشبع حاجته من العطف والحنان (أمين ، 1994)

ولذلك تؤكد دراسة **(كارلا Carla)** على أن الطفل مجهول النسب الذي حرم من والديه يعاني من مشكلات نفسية تتمثل في القلق والاكتئاب والعدوانية، وتدني مفهوم الذات كذلك يعاني من مشكلات اجتماعية تمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والانسحاب من الحياة الاجتماعية ونقص القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم.calara , 1998, p 13

كما استهدفت دراسة **(عاطف خليفة محمد خليفة)** اختبار تأثير برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعانى منها الأطفال مجهولي النسب، وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني أدى إلى زيادة المشاركة في الحياة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية وإلى التخفيف من حدة السلوك العدوانى لديهم، وزيادة القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بينما لم يؤدى البرنامج إلى زيادة الانتماء والتخفيف من حدة الانطواء لديهم (محمد ، 2002)

كما اختبرت دراسة **(دعاء عزت علي عمر)** فعالية نموذج حل المشكلة كأحد النماذج العلاجية القصيرة، في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب، واعتمدت الدراسة علي مقياس اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب، كأداة للدراسة، لقياس مؤشرات ثلاث أبعاد للمشكلة، وهي: **التفاعل** (اتجاه زملائه – اتجاه الإدارة – اتجاه الأخصائيين)، **والشعور بالانطواء** (اتجاه زملائه – اتجاه الإدارة – اتجاه الأخصائيين)، **والقدرة على المشاركة** (اتجاه زملائه – اتجاه الإدارة – اتجاه الأخصائيين)، وتوصلت إلى فاعليه نموذج حل المشكلة في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب.(عمر ، 2010)

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة قد أظهرت مدى ما يعانيه الأطفال مجهولي النسب من ضعف القدرة على التعامل مع المشكلات الاجتماعية والسلوكية نتيجة للحرمان الأسري والنقص في أوجه الرعاية المقدمة لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية.

حيث تمثلت المشكلات الاجتماعية في عدم القدرة على التواصل مع الآخرين والانسحاب من الحياة الاجتماعية وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، كما تمثلت المشكلات النفسية لهؤلاء الأطفال في انخفاض تقدير الذات لديهم، كما ينتابهم الشعور بالقلق والاكتئاب والحزن في كثير من الأوقات، وتتمثل المشكلات السلوكية في العدوان أحيانا وضعف المشاركة في الأنشطة داخل المؤسسة.

ولذا فتعلم المهارات الحياتية يكتسب أهمية كبرى لكونها تساعد الفرد وتعده كي يكون ملما بالحقائق التي يتعلمها في مواقف حياتية جديدة، حيث يكتسب مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي ممتلكا لمهارات تغيير الأدوار في الحياة العملية ومواجها للظواهر السلبية الآخذة في الانتشار كالعنف والرسوب والتسرب وغيرها.(حسين ، 2005، ص 32)

ومن ابرز أنواع المهارات الحياتية بصفة عامة: المهارات الصحية ومهارة التعامل مع المشكلات (مهارة حل المشكلة)ومهارات التعامل مع الذات ومهارة القدرة على اتخاذ القرار ومهارات التعاون والمشاركة ومهارة التواصل الخاص بالعلاقات بين الأشخاص ومهارة ممارسة التفكير الناقد الإبداعي ومهارة الذكاء العاطفي وإدارة المشاعر ومهارة التفاوض.(www.unicef.org. http://)

ومن هنا فإن تعلم أي مهارة من المهارات الحياتية، توجد اتجاه ايجابي لدى المتعلم لهذه المهارة ومن ثم بيان أثرها عليه وفائدتها له، كذلك يجب تزويده بالمعارف والمعلومات الوظيفية المرتبطة بكيفية أدائه لهذه المهارة حتى ينبغي أن يتاح للمتعلم فرصة اكتساب هذه المهارة من خلال الممارسة والتطبيق المباشر.(الهاشل ، 2003، ص 27)

حيث أشار **ياباندى (H.Yapandi)** إلى أن المهارات الحياتية اللازمة للتدريب عليها تمكن المتعلمين لها في التعامل مع كل مشاكل الحياة، فالغرض الرئيسي من تعلم المهارات الحياتية هو بناء شخص قادر على التفكير بشكل حاسم ومستقل في اتخاذ القرارات لحياته، وتمكينه من حل مشاكله الخاصة بنفسه، واتخاذ قراراته الخاصة، وتحمل مسئولية نفسه:(H. Yapandi, p 27)

وهنا يأتي دور الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تمارس من خلال مؤسسات تهتم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة مشكلاتهم وزيادة أدائهم الاجتماعي، وتسعى إلى تحقيق هذه الأهداف عن طريق التدخل المهني الأمر الذي رفع من شأنها وقيمتها وذلك من خلال محاولاتها لإحداث التغيير

المستهدف، وبهذا أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية ضرورة لا غنى عنها في شتى مناحي الحياة (فهمي ، عطية ، ص 7)

وتمثل خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعية والتي تستخدم الجماعات كوسيلة لتنمية الشخصية، وتحقيق التكيف الاجتماعي للفرد خلال عملية التفاعل، وتستثمر هذه الطريقة العلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والاجتماعية، إذ يكتسب الفرد شخصيته نتيجة مشاركته في الحياة الجماعية، ومن ثم يتعلم نسق السلوك والمهارات خلال عمليات التفاعل الاجتماعيوالقدرة على حل المشكلة ، وتعتمد طريقة خدمة الجماعة على استخدام إمكانيات الفرد والجماعة والمجتمع والمؤسسة لتنمية الأفراد من خلال تفاعل الجماعة باعتبار أن الجماعة هي الوسيلة لإحداث التغيير المطلوب.(أحمد ، 2002، ص 11)

كما أن الحياة الجماعية تعطى للفرد فرصة اكتساب وتنمية المهارات والقدرات، كالقدرة على الابتكار والقيادة والتعبير عن الآراء والأفكار والقدرة على حل المشكلات وغيرها بالإضافة إلى ما توفره الجماعة من فرص اختبار الاتجاهات والفلسفات وتنميتها أو تعديلها أو اكتساب غيرها حيث أن هذه الأمور لا يمكن أن تتم إلا من خلال التفاعل الاجتماعي.(أحمد ، 2002، ص 11)

وتستند خدمة الجماعة فى ذلك على وسيلة مهمة الا وهى البرنامج لاستثارة التفاعل بين الأعضاء والذى من خلاله تستثمر طاقات الأعضاء الكامنة لدى الأفراد واستغلالها إلى أقصى حد ممكن وهو وسيلة للتدريب على مواجهة المواقف واتخاذ القرارات وأسلوب للتفكير الجماعي ويعتبر المحور الذي يدور حوله نشاط الجماعة ويلتف من حوله الأعضاء ولا يعتبر غاية في حد ذاته ولكن وسيلة مهنية فعالة.(حسنين وأخرون ، 1997 ن ص 70)

فالبرامج من الأدوات المهمة التي يستخدمها أخصائي الجماعة في مساعدة الأعضاء على النمو سواءً من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية حيث أن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي ترتبط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة لتحقيقها (أحمد ، 2003 ، ص 13)

وقد قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية (تقدير موقف) للتعرف على المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي النسب (مرحلة الطفولة المتأخرة من سن 9 الى سن 12 سنه) داخل الجمعية النسائية لتحسين الصحة (دار عائشة حسانين)، ومن ثم تحديد مهارات حل المشكلة اللازمة لهؤلاء الأطفال، باستخدام (الاستبار) مع العاملين والمشرفين داخل الدار وعددهم(3) أخصائيين اجتماعيين، بالإضافة إلى عدد (1) مديرة الدار

ومن خلال ما سبق نجد أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من قلة القدرة على مواجهة مشكلاتهم والانسحاب والانعزال من الحياة الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي وضعف المشاركة في الأنشطة المؤسسية ، وعليه فإن هؤلاء الأطفال في أشد الحاجة إلى تدعيم الذات والثقة بالنفس وتنمية التفاعل الاجتماعي وتنمية العلاقات الاجتماعية وتعديل سلوكهم وأفكارهم واتجاهاتهم السلبية وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة والاشتراك فيها وتنمية المهارات لديهم كمهارة التواصل الاجتماعي ومهارة التفاعل الاجتماعي ومهارة حل المشكلة ومهارة التفكير وغيرها من المهارات الحياتية اللازمة لهؤلاء الأطفال.

ومن هنا فأن هذه الدراسة تسعى لتنمية مهارة حل المشكلة لهؤلاء الأطفال مجهولي النسب وذلك باستخدام البرنامج في خدمة الجماعة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يستطيع البرنامج في خدمة الجماعة بما يحتويه من أنشطة ونماذج علمية واستراتيجيات وتكنيكات من تنمية مهارة حل المشكلة اللازمة لهؤلاء الأطفالتتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تركز مهمة من فئات المجتمع،، وهى فئة مجهولي النسب، وخاصة الأطفال مجهولي النسب، لما لها من تبعات إذا ما أهمل رعايتها.

1) تتعامل هذه الدراسة مع مرحلة عمرية مهمة من عمر الإنسان، وهى مرحلة الطفولة، حيث تعتبر من المراحل العمرية المؤثرة في تكوين شخصية الفرد، فهي البدايات الأولى لرسم ملامح شخصيته من جميع مكوناته الخمس وخاصة النفسية والجسمية والاجتماعية على وجه التحديد بالنسبة للأطفال مجهولي النسب المحرومين من الرعاية الأسرية حيث إن هذه المكونات هي الأكثر تأثرا في حياة الطفل مجهول النسب.
2) تتمثل أهمية الدراسة في كونها تهدف إلى مساعدة هؤلاء الأطفال في تعلم كيفية التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية وذلك من خلال تنمية مهارات التفاعل والتواصل وحل المشكلة لمواجهة تلك المواقف والمشكلات.
3) كما أن هذه الدراسة تعمل على تهيئة هؤلاء الأطفال للانخراط في المجتمع وتوفير سبل التعاون وعدم اللجوء إلى الانعزال أو رفض الواقع من خلال تنمية مهارات التفاعل والتواصل وحل المشكلة لزيادة ثقة الأطفال في أنفسهم والتعايش في إطار من العلاقات الاجتماعية السليمة.
4) كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في فتح مجال أمام البحوث والدراسات التي تهتم بمجال الرعاية الاجتماعية لمجهولى النسب.

ثالثا: مفاهيم الدراسة:

1. **البرنامج في خدمة الجماعة:** البرنامج في خدمة الجماعة هو ركن من اركان الممارسة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، إذ عن طريقه يمكن تعديل سلوك الاعضاء وبث المثل العليا فيهم، بل هو الوسيلة الهامة في تكوين المواطن الصالح.**(عطية ، 2002، ص 325)**

ويشير **(إبراهيم بيومى مرعى وآخرون)** إلى أن البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات من الأدوات الخاصة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الأعضاء على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، حيث إن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة لتحقيقها.(مرعي و أخرون ، 1993 ، ص 94)

كما يرى **(نبيل إبراهيم أحمد وآخرون)** أن البرنامج في خدمة الجماعة أداة تفاعل وبدونه لا يمكن للجماعة أن تستمر وتتطور وتؤثر في أفرادها وتشبع حاجاتهم وميولهم المختلفة، لأن البرنامج بما يحتويه من أنشطة ووسائل تعبير يعطى الفرصة للنمو واكتساب سلوكيات جادة تمكن الجماعة من النمو أيضا.(أحمد وأخرون ، 2003، ص 10)

ويعرف **(كرم الجندي)** البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات بانه كل ما تقوم به الجماعة وتؤديه من اجل تحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائي الاجتماعي في حدود نظم ولوائح المؤسسة وقيم المجتمع وثقافته. (الجندي ، 2000، ص 40)

ويعرفه **(أحمد السكري)** في قاموس الخدمة الاجتماعية، والخدمات الاجتماعية بانه مجموعة الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض، وفى الخدمات الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية (السكري ، ,اخرون ، 2000، ص 407)

كما يشير البرنامج إلى مجموعة الأنشطة المخططة التي تحقق هدف محدد مسبقاً والبرنامج لا يعتبر هدفاً في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف متعلقة بنمو الأفراد والجماعات والمجتمعات وفكرة البرنامج تشمل مجالات النشاط والعلاقات وردود الأفعال والاستفادة بخبرات الأفراد والجماعات.(جمعة ، 1997، ص 199)

البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات بأنه كل الأفعال والسلوك والعلاقات والخبرات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير احتياجات الأعضاء ويصممه الأعضاء والأخصائي ويحقق نمو الفرد والجماعة ويساهم في تغيير المجتمع.(منقريوس ، 2005، ص 138)

ومن خلال ما سبق فإن مفهوم البرنامج من وجهة نظر الدراسة هو:

" الأداة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي، فى اطار من قيم ومبادىء ومفاهيم واستراتيجيات خدمة الجماعة والذى يتضمن مجموعة الأنشطة التي يضعها أخصائي الجماعة بالتعاون مع أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف الجماعة لنمو الفرد والجماعة فى اطار قيم وسلوكيات المجتمع ".

ب- التعريف الإجرائي للبرنامج في خدمة الجماعة:

1) مجموعة من الأنشطة المتنوعة:
   أ- أنشطة ثقافية. ب- أنشطة اجتماعية.
   ج- أنشطة رياضية. د- أنشطة فنية.
2) تعتمد هذه الأنشطة على نماذج علمية وتكنيكات واستراتيجيات تدعم تحقيق الهدف منها.
3) يتيح البرنامج عملية التواصل والتفاعل والمشاركة وحل المشكلة.
4) يتلائم البرنامج والإمكانات المادية بالمؤسسة لممارسة أنشطته.
5) يتلائم البرنامج والإمكانات البشرية بالمؤسسة لممارسة أنشطته.
6) يشرف على تنفيذه أخصائي اجتماعي لتحقيق الهدف منه.
7) يتيح البرنامج تبادل الأدوار داخل الجماعة.
8) قائم على جدول زمني محدد.

2- مهارة حل المشكلة:

تعرف المهارة لغويا بان أصل كلمة المهارة إلى الفعل مهر والاسم منه ماهر اى حاذق وبارع ويقال أن فلان ماهر في العلم أي أنه حاذقا عالما به (مجمع اللغة العربية، 2005، ص 593)

وتعرف المهارة فى الاصطلاح هي القدرة العالية على أداء فعل في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع القدرة على تكييف الأداء طبقا للظروف المتغيرة، وتشمل كافة أنواع الأنشطة سواء حركية أو ذهنية أو فنية أو إقامة علاقات اجتماعية (مراد ، 1999، ص 354) كما تعرف بأنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمبادئ تتناول الأفراد والجماعات في مواقف محددة بحيث نصل إلى تفسير سلوك الأفراد والجماعات وتحقيق النمو الاجتماعي. (فهمي ، 2000، ص 235)

ويشير مفهوم حل المشكلات إلى أنها التقييم الشامل لمهارات الفرد الخاصة في حل المشكلات التي يتعرض لها في حياته اليومية، وتتمثل تلك المهارات في الثقة في حل المشكلات **(البنا ، 2005، ص 5)**

وهو نشاط يتم به إعادة تنظيم التصورات العقلية للخبرات السابقة ولمكونات المشكلة الحالية للحصول على الأهداف المرجوة (شحاتة، حسن، 2008، 129)

وعرفها **عادل العدل** بأنها قدرة الفرد على اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة وهو نوع من الأداء يقدم فيه الفرد الحقائق المعروفة للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها وذلك عن طريق إدراك الأساليب والعوامل المتداخلة في المشكلة التي يقوم بحلها. (العدل ، 1995 ن ص 159)

"كذلك يعرف حل المشكلة بأنه العملية التي بواسطتها يستخدم الفرد المعرفة والمهارات المكتسبة سابقا، من اجل تحقيق المطلوب في موقف غير مألوف لديه.

كما يعرف حل المشكلات بأنه عملية عقلية دينامية تتضمن الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في حل المشكلة أي هي طريقة للتفكير والتعلم.

ويمكن القول بأن حل المشكلة هو نشاط عقلى يحوى الكثير من العمليات العقلية المتداخلة والغامضة مثل التخيل والتصور والتذكر والتجريد والتصميم والتحليل والتركيب وسرعة البديهة والاستبصار، هذا بالأضافة إلى استعمال كثير من المعلومات والمهارات والقدرات العامة والعمليات الانفعالية الكثيرة مثل الرغبة والدافع لحل المشكلة".(شحاتة ، 2008 ، ص 131)

3- مفهوم الطفل مجهول النسب Illegitimate Child :

أ- المفهوم فى اللغة:

" اللقيط في اللغة من فعيل بمعنى مجهول والتقط الشيء أي جمعه، ولقطت العلم من الكتب لقطا بمعنى أخذته من هذا الكتاب وقد غلب على معنى الطفل المنبوذ.

أما المعنى هو اسم للطفل المفقود وهو الملقى أو المأخوذ والمرفوع فكان تسميته لقيطا باسم العاقبة لانه يلقط عادة أي يؤخذ ويرفع وتسمية الشيء باسم عاقبته أمر شائع في اللغة" (الداغستاني ، 1992 ، ص 19)

ب- المفهوم فى الاصطلاح:

تعددت التعريفات التي تناولت الطفل مجهول النسب فمنها ما يطلق عليه الطفل غير الشرعي، وهو الطفل المولود من أبوين لا تربط بينهما رابطة الزواج ومنها ما يطلق عليه اللقيط.(البعلبكي ، ص 1987، ص 448)

عرفه قاموس أكسفورد Oxford أيضا تأكيدا على ما سبق بأنه الشخص الذي يولد من أبوين لا يربط بينهما رابطة الزواج ويطلق عليه ولد غير شرعي.(The Concise Oxford Dictionary.1984, p497)

ويرى حامد عبد السلام زهران أن الطفل غير الشرعي هو الطفل الذي تم الحمل فيه خارج نطاق الزواج أو قبل الزواج والذي يطلق عليه حمل السفاح أو الزنا ويطلق علي الطفل نتاج هذا الفعل أحيانا اللقيط.(زهران ، 1990، ص 382)

ج- **التعريف الإجرائي للطفل مجهول النسب:**

1) الطفل مجهول الأبوين.
2) مقيم بمؤسسة إيوائية وملتحق بالتعليم.
3) يبلغ من العمر من 9 : 12 سنة.
4) لا يجيد التواصل مع الآخرين.
5) يعانى من ضعف في العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.
6) يتسم سلوكه بالانطواء والعزلة.
7) يعانى من مشكلات اجتماعية ونفسية وسلوكية.
8) يعانى من نقص في المهارات الحياتية اللازمة لمقابلة مشكلاته.

ثالثا: هدف الدراسة:

" **اختبار فاعلية البرنامج في خدمة الجماعة في تنمية مهارة حل المشكلة للأطفال مجهولي النسب** ".

رابعا: فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية حل المشكلة للأطفال مجهولي النسب.

خامسا :الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- نـوع الدراسة: تُعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث استخدم الباحث في دراسته الحالية الأسلوب التجريبي لكي يختبر العلاقة بين متغيرين حيث يختبر الباحث في هذه الدراسة العلاقة بين استخدام متغير مستقل وهو "البرنامج في خدمة الجماعة وأثره على المتغير التابع وهو تنمية مهارة حل المشكلة للأطفال مجهولى النسب".

2- المنهـج المستخـدم: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي والذي يستخدم التجربة للتحقق من صحة الفروض التي تربط بين الظاهرة وبين العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها (حسن ، 1975، 178) .وقد استخدم الباحث تصميماً تجريبياً وهو "التجربة القبلية – البعدية" باستخدام جماعة واحدة حيث القياس القبلي – البعدي

3- أدوات الدراسـة:

إعتمدت الدراسة الحالية على مقياس مهارة التواصل لدى لأطفال مجهولي النسب (إعداد الباحث).

4- مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني:

الجمعية النسائية لتحسين الصحة (دار عائشة حسانين) بالفيوم.

ب) المجال البشري: يتحدد المجال البشري لهذه الدراسة من خلال المسح الاجتماعى الشامل للأطفال الذكور من سن (9 إلى 12) من مجهولى النسب وعددهم الإجمالي (10 أطفال).

ج) المجال الزمني للدراسة: استغرقت فترة التدخل المهني مدة ستة اشهر في الفترة من العاشر من شهر نوفمبر 2018 إلى نهاية شهر إبريل 2019، بواقع اجتماعين كل أسبوع.

د) الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث بعض المعالجات والأساليب الإحصائية كما يلي: (المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون ،معامل اختبار "ت")

نتائــج الدراســة

1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بوصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والنوعية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الصف الدراسي، العمر عند الالتحاق بالجمعية)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (15)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية (%)
الصف الرابع الابتدائى	**3**	**%30**
الصف السادس الابتدائى	**7**	**%70**
الإجمالي	**10**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (15) أن نسبة (30%) من عينة الدراسة يمثلون الصف الرابع الابتدائي وأن نسبة (70%) من عينة الدراسة يمثلون الصف السادس الابتدائي وبذلك فإن النسبة الأكبر من عينة الدراسة فى الفئة الأعلى من التعليم الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي مما يساعد الباحث على التواصل بصورة اكبر وفهم واستيعاب أكثر من قبل المبحوثين.

جدول رقم (16)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر عند الالتحاق بالجمعية

العمر عند الالتحاق بالجمعية	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من سنتين	9	%90
سنتان إلى أقل من أربع سنوات	1	%10
الإجمالي	10	%100

يتضح من الجدول رقم (16) أن نسبة (90%) من عينة الدراسة يمثلون الأطفال اللذين التحقوا بالجمعية فى عمر اقل من سنتين، وهذا يشير إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة تواجدوا ونشأوا معا بالجمعية مما يؤدى إلى قوة الارتباط بينهم كأخوة لبعضهم البعض ومعايشتهم المتشابهة إلى حد كبير لنشأتهم سويا داخل الجمعية، وأن نسبة (10%) من عينة الدراسة تمثل فرد واحد فقط من أفراد عينة الدراسة قد التحق بالجمعية فى عمر أكثر من سنتين ولا يؤثر ذلك على قوة الترابط بين أفراد عينة الدراسة من حيث النشأة، كما أن الإشارة إلى العمر عند الالتحاق بالجمعية، لتوضيح المرحلة العمرية عند التحاقهم بالجمعية وبيان سمات هذه المرحلة، والتي تمثل مرحلة الطفولة المبكرة والتي لا يستطيع فيها الفرد من استيعاب ومعرفة البيئة او الظروف التي أحاطت به فى هذه المرحلة.

2- نتائج درجات القياس القبلي والبعدي لعبارات مهارة حل المشكلة

جدول رقم (19)

يوضح درجات القياس القبلي لعبارات البعد الثالث مهارة حل المشكلة

ن=10

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الاطلاق		مجموع الأوزان	الوسط المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح	1	10	-	-	5	50	2	20	2	20	26	2.6	52	4
2	يمكننى التفكير فى المشكلات التى تواجهنى	1	10	1	10	5	50	1	10	2	20	28	2.8	56	2
3	ابادر بالتدخل لحل مشكلات اخوتى بالجمعية	-	-	2	20	5	50	2	20	1	10	28	2.8	56	2مكرر
4	اتهرب من مواجهة مشكلاتى	4	40	2	20	4	40	-	-	-	-	20	2.0	40	7
5	اشاور المشرفين لحل مشكلاتى	1	10	5	50	3	30	1	10	-	-	36	3.6	72	1
6	ينحصر تفكيرى فى حل واحد للمشكلة	5	50	2	20	3	30	-	-	-	-	18	1.8	36	8

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الاطلاق		مجموع الأوزان	الوسط المرجح	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
7	استطيع ان اتوصل لاسباب مشكلتى	1	10	1	10	5	50	1	10	2	20	28	2.8	56	2مكرر
8	يشاورنى اخوتى فى وضع حلول لمشكلاتهم	–	–	3	30	3	30	1	10	3	30	26	2.6	52	4مكرر
9	أتصرف بدون تفكير عندما تواجهنى مشكلة	2	20	1	10	5	50	2	20	–	–	27	2.7	54	3
10	استطيع ان اضع اكثر من حل للمشكلة الواحدة	–	–	1	10	2	20	1	10	6	60	18	1.8	36	8مكرر
11	يمكننى اختيار الحل الانسب لمشكلتى من بين حلول كثيرة	–	–	–	–	3	30	4	40	3	30	20	2.0	40	7مكرر
12	اشارك مشرفى الجمعية فى وضع خطوات لحل مشكلتى	–	–	1	10	5	50	–	–	4	40	23	2.3	46	5
13	يساعدنى مشرف الجمعية على تقييم الحل بعد تجريبه في الواقع	–	–	3	30	2	20	3	30	2	20	26	2.6	52	4مكرر
14	استطيع حل مشكلاتى بنفسى دون مساعدة	–	–	2	20	–	–	4	40	4	40	20	2.0	40	7مكرر
15	اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك	2	20	4	40	4	40	–	–	–	–	22	2.2	44	6

الدرجة الكلية للبعد	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية %	الوسط الحسابي
	366	24.4	%48.8	2.44

يوضح الجدول السابق : البعد الأول مهارة حل المشكلة :

وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (48.8%) ومتوسط مرجح (24.4%) ووسط حسابي (2.44) وتعد هذه النسبة ضعيفة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس القبلي نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

1) في الترتيب الأول جاءت عبارة رقم **(5)** "**اشاور المشرفين لحل مشكلاتى**" وبقوة نسبية **(72%)** متوسط حسابي **(3.6)** .

2) في الترتيب الثاني جاءت عبارات رقم **(2-3-7)** "**يمكنني التفكير فى المشكلات التي تواجهني**" أبادر **بالتدخل لحل مشكلات اخوتى بالجمعية**" **استطيع أن أتوصل لأسباب مشكلتى**" وبقوة نسبية **(56%)** متوسط الحسابي **(2.8)** .

3) في الترتيب الثالث جاءت عبارات رقم **(9)** "**أتصرف بدون تفكير عندما تواجهني مشكلة**". وبقوة نسبية (54%) متوسط حسابي (2.7).

4) في الترتيب الرابع جاءت عبارات رقم (1-8-13) "**أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح**" **يشاورني اخوتى فى وضع حلول لمشكلاتهم**" "**يساعدنى مشرف الجمعية على تقييم الحل بعد تجريبه في الواقع**" وبقوة نسبية (52%) متوسط حسابي (2.6).

5) في الترتيب الخامس جاءت عبارة رقم **(12)** "**أشارك مشرفى الجمعية فى وضع خطوات لحل مشكلتي**" وبقوة نسبية (46%) متوسط حسابي (2.3).

6) في الترتيب السادس جاءت عبارات رقم **(15)** "**اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك**" وبقوة نسبية (44%) متوسط حسابي (2.2).

7) في الترتيب السابع جاءت عبارة رقم**(4-11-14)** "**اتهرب من مواجهة مشكلاتى.**" **يمكننى اختيار الحل الانسب لمشكلتى من بين حلول كثيرة**" "**استطيع حل مشكلاتى بنفسى دون مساعدة**" وبقوة نسبية (40%) متوسط حسابى **(2.0)** .

8) في الترتيب الثامن جاءت عبارة رقم **(6-10)** "**ينحصر تفكيرى فى حل واحد للمشكلة** "**استطيع أن أضع أكثر من حل للمشكلة الواحدة**" وبقوة نسبية (36%) متوسط حسابي (1.8) .

وتفسير نتائج القياس القبلي لمهارة حل المشكلة يتضح وجود مستوى ضعيف في مهارة حل المشكلة لدى أعضاء الجماعة التجريبية حيث جاءت القوة النسبية لمعظم عبارات البعد ضعيفة وتحتاج إلى مجموعة من الأنشطة المهنية التي تساعد الأطفال أعضاء الجماعة على تحسين مهارة حل المشكلة لديهم لتصل إلى درجة عالية وهذا ما يسعى الباحث إلى تفعيله من خلال أنشطة برنامج التدخل المهني لهذه الدراسة.

جدول رقم (22)

يوضح درجات القياس البعدى لعبارات البعد الثالث مهارة حل المشكلة

ن=10

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	مجموع الأوزان	الوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب

		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح	1	10	3	30	4	40	2	20	–	–	33	3.3	66	(%)	
2	يمكننى التفكير فى المشكلات التى تواجهنى	3	30	4	40	2	20	1	10	–	–	39	3.9	78	2	
3	ابادر بالتدخل لحل مشكلات اخوتى بالجمعية	2	20	4	40	2	20	1	10	10	1	35	3.5	70	4	
4	اتهرب من مواجهة مشكلاتى	–	–	2	20	6	60	2	20	–	–	30	3.0	60	7	
5	اشاور المشرفين لحل مشكلاتى	5	50	3	30	2	20	–	–	–	–	43	4.3	86	1	
6	ينحصر تفكيرى فى حل واحد للمشكلة	–	–	4	40	3	30	2	20	10	1	30	3.0	60	7مكرر	
7	استطيع ان اتوصل لاسباب مشكلتى	2	20	3	30	3	30	2	20	–	–	35	3.5	70	4مكرر	
8	يشاورنى اخوتى فى وضع حلول لمشكلاتهم	1	10	2	20	4	40	2	20	10	1	30	3.0	60	7مكرر	
9	أتصرف بدون تفكير عندما تواجهنى مشكلة	–	–	–	–	5	50	4	40	10	1	36	3.6	72	3	
10	استطيع ان اضع اكثر من حل للمشكلة الواحدة	–	–	1	10	4	40	5	50	–	–	26	2.0	52	10	
11	يمكننى اختيار الحل الانسب لمشكلتى من بين حلول كثيرة	–	–	1	10	6	60	3	30	–	–	28	2.8	56	9	
12	اشارك مشرفى الجمعية فى وضع خطوات لحل مشكلتى	–	–	5	50	4	40	1	10	–	–	34	3.4	68	5	
13	يساعدنى مشرف الجمعية على تقييم الحل بعد تجريبه في الواقع	2	20	3	30	3	30	2	20	–	–	35	3.5	70	4مكرر	
14	استطيع حل مشكلاتى بنفسى دون مساعدة	1	10	1	10	4	40	4	40	–	–	29	2.9	58	8	
15	اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك	–	–	4	40	6	60	–	–	–	–	26	2.6	52	10مكرر	
	الدرجة الكلية للبعد											مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية %	الوسط الحسابي	
												489	32.6	%65.2	3.26	

يوضح الجدول السابق : البعد الثالث مهارة حل المشكلة:

وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (65.2%) ومتوسط مرجح (32.6%) ووسط حسابي (3.26) وتُعد هذه النسبة متوسطة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس البعدى نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي:

1) في الترتيب الأول جاءت عبارات رقم **(5)** "**أشاور المشرفين لحل مشكلاتي**". وبقوة نسبية **(86%)** متوسط الحسابي **(4.3)**.

2) في الترتيب الثاني جاءت عبارة رقم **(2)** " **يمكننى التفكير فى المشكلات التى تواجهنى.**" وبقوة نسبية **(78%)** متوسط حسابي **(3.9)**.

3) في الترتيب الثالث جاءت عبارات رقم **(9)**" **أتصرف بدون تفكير عندما تواجهني مشكلة.**" .وبقوة نسبية (72%) متوسط حسابي (3.6)

4) في الترتيب الرابع جاءت عبارات رقم (4-7-13) "**ابادر بالتدخل لحل مشكلات اخوتى بالجمعية..**" **استطيع ان أتوصل لأسباب مشكلتى.** " **أقاطع اخوتى اثناء الحديث.**" **يساعدني مشرف الجمعية على تقييم الحل بعد تجريبه في الواقع.**" وبقوة نسبية (70%) متوسط حسابي (3.5).

5) في الترتيب الخامس جاءت عبارة رقم **(12)** "**اشارك مشرفى الجمعية فى وضع خطوات لحل مشكلتى.**" وبقوة نسبية (68%) متوسط حسابي (3.4) .

6) في الترتيب السادس جاءت عبارة رقم **(1)** "**أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح.**" وبقوة نسبية (66%) متوسط حسابي (3.3) .

7) في الترتيب السابع جاءت عبارة رقم**(4-6-8)** "**أتهرب من مواجهة مشكلاتى..**" **ينحصر تفكيرى فى حل واحد للمشكلة**" **يشاورني اخوتى فى وضع حلول لمشكلاتهم**" وبقوة نسبية (60%) متوسط حسابي (3) .

8) في الترتيب الثامن جاءت عبارة رقم **(14)** "**استطيع حل مشكلاتى بنفسي دون مساعدة**" وبقوة نسبية (58%) متوسط حسابي (2.9).

9) في الترتيب التاسع جاءت عبارة رقم **(11)** "**يمكنني اختيار الحل الأنسب لمشكلتى من بين حلول كثيرة.**" وبقوة نسبية (56%) متوسط حسابي (2.8) .

10)في الترتيب العاشر جاءت عبارة رقم**(10-15)** "**استطيع ان أضع أكثر من حل للمشكلة الواحدة..**" **ينحصر تفكيري في حل واحد للمشكلة**" **اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك**" وبقوة نسبية (52%) متوسط حسابي (2).

ومن خلال قراءة النتائج السابقة المتعلقة بالقياس البعدي لبعد مهارة حل المشكلة نجد أن هناك ارتفاع في مستوى مهارة حل المشكلة فى القياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية للأطفال مجهولي النسب ويرجع السبب في ذلك إلي فعالية أنشطة برنامج التدخل المهني.

3- نتائج خاصة بإثبات صحة الفروض الرئيسية للدراسة :

قد يؤدى استخدام البرنامج في خدمة الجماعة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (0.95%) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارة حل المشكلة قبل وبعد التدخل المهني لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (28)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة

فى القياسين القبلي والبعدي لفرض الدراسة تنمية مهارة حل المشكلة

القياس / الاستجابة	القياس القبلي			القياس البعدي		
	ك	متوسط التكرار	%	ك	متوسط التكرار	%
موافق بشدة	17	1.13	11.3	17	1.13	11.3
موافق	28	1.87	18.7	40	2.67	26.7
إلى حد ما	54	3.6	36	58	3.86	38.6
غير موافق	22	1.47	14.7	31	2.07	20.7
غير موافق على الإطلاق	29	1.93	19.3	4	0.27	2.7
متوسط البعد	36.6			48.9		
الانحراف المعياري	8.64			8.33		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات البعد في القياس القبلي كانت (36.6) بانحراف معياري مقداره (8.64) والذي يعنى في القياس القبلي، ونجد أن هذه الدرجة ارتفعت إلى (48.9) بانحراف معياري (8.33) في القياس البعدي الذي يعنى التحسن في ارتفاع مستوى مهارة حل المشكلة وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمه الباحث.

جدول رقم (29)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدى

باستخدام (ت) لفرض الدراسة وهو تنمية مهارة حل المشكلة

القياس	م	ع	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت المحسوبة	المعنوية
القبلي	36.6	48.9	12.3	2.79	13.94	0.05
البعدي	8.64	8.33				

باستقراء بيانات الجدول السابق وما تم بشأنها من معاملات إحصائية يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائيا ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين الدرجات الحاصل عليها عينة الدراسة (قبل وبعد التدخل) فيما يتصل بالبعد الثالث وهو تنمية مهارة حل المشكلة حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (13.94) في حين أن نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ولدرجة حرية (9) بلغت (1.83) وهذا يعنى أن قيمة ت المحسوبة > من ت الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وعليه يمكن

القول أن الدراسة أثبت صحة فرضها الفرعي الثالث بحدود ثقة 0.95 . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة معنوية،(0.05) وبدرجة ثقة (0.95%) بين متوسط درجات أفراد الجماعة التجريبية على تنمية مهارة حل المشكلة قبل وبعد التدخل المهني لصالح القياس البعدي.

4- عرض نتائج نسب التغير (التحسن) في (مهارة حل المشكلة)

بلغت نسبة تحسن مهارة حل المشكلة لدى عينة الدراسة (16.4%) وذلك نتيجة اختلاف النسبة المئوية للعبارات في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، حيث كانت نسبة مهارة اتخاذ القرار قبل التدخل (48.8%) وارتفعت إلى نسبة (65.2%) وهذا يدل على إسهام برنامج التدخل في تنمية مهارة حل المشكلة لدى أفراد مجتمع الدراسة في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من خلال جلسات التدخل المهني. ولحساب نسبة التحسن لكل فرد قام الباحث بحساب مجموع درجات كل فرد فى المقياس، ثم حساب النسبة المئوية لكل فرد فى القياس القبلي والقياس البعدي وحساب الفرق بينهما

جدول (33)

يوضح نسبة تحسن كل فرد من عينة الدراسة فى مهارة حل المشكلة

ن = (10)

رقم المبحوث	نسبة الأداء فى القياس القبلي (%)	نسبة الأداء فى القياس البعدى (%)	نسبة التحسن	الترتيب
1	42.7	57.3	14.6	6
2	56	76	20	2
3	25.3	45.3	20	2مكرر
4	58.7	81.3	22.6	1
5	45.3	60	14.7	5
6	57.3	69.3	12	7
7	56	72	16	4
8	61.3	72	10.7	8
9	36	53.3	17.3	3
10	49.3	65.3	16	4مكرر

يتضح من الجدول السابق أعلى مبحوث تحسن من برنامج التدخل في هذا البعد هو رقم (4)، وهو العضو (ع م)، بنسبة تحسن بين القياس القبلي والبعدى بنسبة (22.6%)، وأقل مبحوث تحسن من برنامج التدخل هو المبحوث رقم (8)، وهو العضو (هـ ع)، بين القياس القبلي والبعدى بنسبة (10.7%). **والشكل التالي رقم (6) نسبة تحسن كل فرد من عينة الدراسة فى بعد مهارة حل المشكلة :**

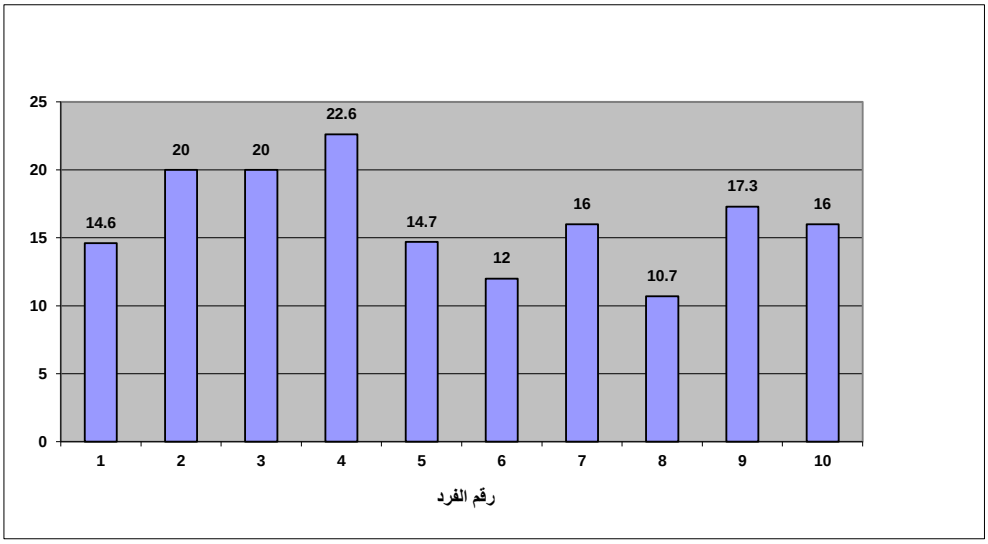

المراجع :

- محمدين، سيد: **حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق في مجال استراتيجيات حماية الطفولة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 2005
- مصطفى، عادل محمود، حسانين، يسري سعيد: **العمل مع الجماعات باستخدام نموذج التركيز على الشخص وتنمية الاعتماد على الذات لدى أطفال الشوارع**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2003.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: **إحصائيات مصر في أرقام (السكان)**، بيانات أولية، 2018.**http://website.informer.com/visit?domain=capmas.gov.eg**
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: **الكتاب الإحصائي السنوي**، جمهورية مصر العربية، نوفمبر 2018.
- مليجي:، آمال عبدالسميع **الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003، ص30.
- المرسى،وجيه الدسوقي **الحرمان الأبوي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**، (بحث منشور)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر 1998.
- معوض ، خليل ميخائيل: **سيكولوجية النمو(الطفولة والمراهقة)**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط2، 1983، ص183.
- محمد ، عاطف خليفة: **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 2002.
- وزارة التضامن الاجتماعي: **الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفولة**، إدارة الرعاية البديلة، إحصائية 2018.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي، **مرجع سبق ذكره**، 2018.

- مديرية التضامن الاجتماعي : **سجلات إدارة الأسرة والطفولة**، إحصاءات غير منشورة، الفيوم، 2018.
- حلمي ، ناهد عباس : **العلاقة بين استخدام أساليب العلاج المعرفي في خدمة الفرد وزيادة تقدير الذات والإحساس بالكفاءة الشخصية لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية**، (بحث منشور) في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية،العدد السابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، 1996.
- هناء احمد أمين: **دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1994.
- عمر، دعاء : **فعالية نموذج حل المشكلة في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 2010.
- حسين ، أسامة ماهر : **توصيف مادة المهارات الحياتية والتربية الأسرية في الخطة الدراسية للتعليم الثانوي** ,وزارة التربية والتعليم ,الرياض, المملكة العربية السعودية, 2005، ص32.
- الهاشل ،سعد: **دراسة لآراء مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة حول مدى تحقيق أهداف التربية الحياتية**, مجلة دراسات سلسة العلوم الإنسانية ,العدد1,الجامعة الأردنية , 2003,ص27.
- فهمى ،محمد سيد ، عطية، السيد عبدالحميد: **طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية ومهارات الممارسة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص7.
- احمد، نبيل إبراهيم: **أساسيات خدمة الجماعة، القاهرة**، مكتبة زهراء الشرق، 2002، ص11.
- حسنين، يسري سعيد وآخرون: **الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، الفيوم، دار المروة للطبع والنشر، 1997، ص70.
- أحمد، نبيل إبراهيم: **عمليات الممارسة في خدمة الجماعة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003، ص13.
- عطية، السيد عبد الحميد: **ديناميكية الجماعات، أساسيات نظرية وعمليات**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 335
- مرعى، إبراهيم بيومي وآخرون: **العمل مع الجماعات وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، المكتب العربي للأوفست، 1993، ص94.

- احمد، نبيل إبراهيم وآخرون: **العمل مع الجماعات النظرية والتطبيق**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2003، ص10.
- الجندي ، كرم محمد وآخرون: **عمليات الممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، د.ت، ص50.
- السكري، احمد شفيق: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص407.
- جمعة، سلمى محمود: **ديناميكية العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص199.
- منقريوس، نصيف فهمى ، عمران، نجوى الحصافى: **ديناميات العمل مع الجماعات**، القاهرة، دار الطباعة الحرة، 2005، ص ص 137-138.
- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2005، ص593.
- مراد ، عبدالفتاح: **موسوعة البحث العلمي**، الإسكندرية، الهيئة القومية لدار الكتب والوثائق المصرية، 1999، ص354.
- فهمى ، نورهان منير حسن: **أسس طريقة العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص ص235: 236.
- البنا، أنور **تقدير حل المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة من منظور إسلامي**، المؤتمر التربوي الثاني، بعنوان (الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل)، فلسطين، 2005، ص5.
- شحاتة، حسن: **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربى**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، يناير 2008، ص 129.
- العدل، عادل **الضغوط النفسية والقلق والذكاء ونوع الطالب والقدرة على حل المشكلة**، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء 85، القاهرة، عالم الكتاب،1995، ص159.

- الداغستاني، مريم احمد: **أحكام اللقيط في الإسلام**، القاهرة، المطبعة الإسلامية الحديثة، 1992، ص19.
- البعلبكي ،منير: **قاموس المورد**، بيروت، دار العلم للملايين، ط21، 1987، ص448.
- زهران ، حامد عبد السلام: **علم نفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب، 1990، ط5، ص382.
- حسن ،عبد الباسط محمد: **أصول البحث الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة وهبة، 1975، ص187.
- محمد، عاطف خليفة **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 2002.
- حسن شحاتة: **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربى**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، يناير 2008.

- Blumentthal, Frank**: Children's Reaction to Temporary Loss of Father American** (Journal of Psychiatry, vol. 13 no 7.1987) P.79.
- Adams J, Dolland**: The Relationship between Object Loss in Childhood and Depression in old Age** (Journal of Psychology great, Britain vol. 17.1983) P.232.
- Carla E Maggiolo: **Defining the Unknown-Neglect Child**, Research Report (143), 1998, p13.
- http:// www.unicef.org.
- H. Yapandi: **Life Skills Based In Nation Building Character Value Tauhidullah**, Research published in Journal of Education and Practice, Vol.6, No.12, 2015, p 214.
- The Concise Oxford Dictionary: **Oxford University Press**, New York, 1984, p,497.